خطبة عن التمائم والتعلق بغير الله سبحانه وتعالى

الخطبة الأولى:

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد،

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

عباد الله!

يجب على المسلم أن يعلق قلبه بالله تعالى ولا يعلق قلبه بما دونه فإن ذلك من الشرك، فإن اعتمد عليه كلياً في النفع والضر من دون الله فهو شرك أكبر مخرج من الملَّة وإن اعتقد سببا لم يشرعه الدين فهو شرك أصغر كمن يعتقد في التمائم التي يعلقونها على أعناقهم أو في أيديهم أو سياراتهم أو خلاف ذلك فإن ذلك شركٌ أصغر إذا اعتقد أنها تنفع أو تضر بإذن الله، أما إذا اعتقد أنها بذاتها تنفع أو

تضر فإن هذا شرك اكبر فالواجب الاعتقاد والاعتماد على الله وحده لا شريك له، قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾ [الأنعام: ١٧] فاتقوا الله ربكم وتعلقوا به واحذروا كل تعلق بغيره فإن الله هو القادر وغيره عاجز مهما كان عظيما قال تعالى: ﴿قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [الزُّمَر: ٣٨]

فلا يجوز للمسلم أن يعلق شفاءه من الأمراض مهما كانت بالتمائم فكل ذلك حرام وهناك بعض النساء تعلق التمائم وتذهب إلى الكهَّان والسحرة لتحبب زوجها إليها أو من يحاول يفرق بين الزوجين أو الصديقين كل هذا من السحر المحرم.

وهناك من يضع تميمة معلقة في البيت أو السيارة أو في أي مكان لمنع العين أو حفظ الشيء الذي يرغب حفظه فإن هذا من الشرك المحرم والنبي ﷺ يقول: «من تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فلا أَتَمَّ الله له، ومن تَعَلَّقَ وَدَعَةً فلا وَدَعَ الله له" وفي رواية: "من تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فقد أَشْرَكَ» رواه أحمد.

وقد جاء عشرة إلى النبي ﷺ ليبايعوه فبايع تسعة وأمسك عن العاشر فقالوا ما شأنه؟ فقال " إن في عضده تميمة فقطع الرجل التميمة فبايعه النبي ﷺ ثم قال " من تعلق تميمة فقد أشرك" وقال عليه الصلاة والسلام لرجل" ويحك ما هذه؟ قال الرجل من الواهنة

قال عليه الصلاة والسلام: «أما إنّها لا تزيدك إلا وهنا انبذها عنك فانك إن مت وهي عليك ما أفلحت ابداً» رواه احمد.

فأي عقوبة أكبر من عدم الفلاح لمن اتخذ التمائم ؟ فعلى المسلم أن يبادر إلى تغيير ما يراه في نفسه وأهله أو أقاربه وجيرانه؟ فعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه دخل على امرأته وفي عنقها شيء أي التمائم فقطعه وقال لقد اصبح عبد الله (أي أهله) أغنياء عن الشرك بالله ما لم ينزل به سطانا ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول" إن الرقى والتمائم والتولة شرك" وجاء في عقوبة من تعلق بشيء من ذلك أن الله تعالى ينزع منه عونه ومدده ونصرته قال ﷺ "من تعلق بشيء وكل اليه" فهل يربح من وُكِل إلى نفسه أو إلى أحدٍ من المخلوقين لا والله بل هي الخسارة بعينها فمن تعلق بالله تعالى وأنزل حوائجه به والتجأ إليه كفاه من كل امر قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطّلَاق: ٣] أي كافيه في كل هم ويسر أموره وأمّنه من كل خوف وجعل له من كل هم فرجا ومن كل ضيف مخرجا وزرقه من حيث لا يحتسب والعكس صحيح من توكل على غير الله أو ركن إليه في دواءه أو علاجه وكله الله إليه وخذله في شدائده فاحذروا الاعتماد على غير الله تعالى.

أقول ما سمعتم وأستغفر الله العظيم لي ولكم إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين.

أعلموا أن الواجب على المسلم أن يبتعد عن الأمور الشركيَّة في الاعتقادات الباطلة كالتمائم والرقى التي يزعمون أنها تدفع العين وتمنع الضر وهي أمور شركيه قد تخرج المسلم من دينه، فالواجب الحذر من ذلك واتخاذ الأسباب الشرعية في دفع العين وغيرها من الأمور ومن أهمها صلاة الفجر في جماعة فإن من يصلي الفجر فهو في رعاية الله كما في الحديث، والأذكار الصباحية والمسائية فإنها حفظ للمسلم مثل قوله ﷺ «من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء لم يضره شيء» والاعتماد والتوكل على الله دائماً باللسان والقلب خاصة إذا خرجت من منزلك وإذا خفت من شيء فإن الله يحفظ المتوكلين ويحميهم فلا يتعلق القلب إلا بالله ولا يلتفت إلى غيره من المخلوقين الضعفاء.

نسأل الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه وأن يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع أحسنه ألا وصلوا عباد الله على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال عز

من قائل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦] اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعدائك أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا مريضا إلا شفيته برحمتك يا أرحمن الراحمين اللهم أبرم لهذه الأمه أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويهدى فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما فيه صلاح البلاد والعباد وهيئ لهم البطانة الصالحة الناصحة يارب العالمين

عباد الله إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.

❁❁❁